

بقيت هنا نقطة نود أن نوفيها قبل مغادرة هذا المقام ، وهى أن كل طريقة من الطرق الصوفية ، قد رسمت لنفسها مناهج معينة محددة عنيت برعايتها والمحافظة على تفاصيلها أشد العناية وأدقها . والسرفى ذلك هو أن المهيجين على تلك الطرق قد أوتوا من نفاذ البصيرة ما مكنهم من الايمان بأنهم لو تركوا أتباعهم يسرون فى وسائلهم بلا مناهج قاسية ، لضلوا الطريق وانحرفوا عن الصراط السورى ، واستبدلوا الالهام بالعقل الباطن أو اللاشعور ، كما يسميه علم النفس الحديث . واذا ذاك تقع الكارثة ويتحقق الفشل ، وذلك هو الحسران المبين .

لهذا رسم أعلام الصوفية فى طرقهم ، مناهج واضحة حددت كل طريقة فى منهجها خطوات أتباعها خطوة خطوة ، وعينت لهم درجات سلم الارتقاء ، ووضعت لهم قواعد السلوك ، وأحاطتها بالضمانات الواقية من الانحراف أو الانحراف لتؤمن حياة المريد الروحية من غوائل التيه والضلال وتحوطها بكل مؤهلات الهدى والرشاد .

محمد غلاب

كتاب الرعاية لحقوق الله

أصدرت مكتبة دار الكتب الحديثة كتاب « الرعاية لحقوق الله » للإمام الصوفى الكبير الخازن المتحاسبى ، وهو مؤلف موسوعة صوفية كبرى ، وأصل عظيم جليل عن أصول التصوف وشعوره .

وقد حققه وقدم له وعلق عليه الاستاذان الدكتور عبد الحليم محمود ، وطه عبد الباقي سروز ، وهو أول الكتب التى نشرها جريدة الاصول الصوفية ، بتأييد وتشجيع من فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الأوقاف .

والكتاب يقع فى جزأين ، وهما : مقدمة صعبة من الفقه العرفى على وفق مصنفين ، وثمن المسئلة من الفقه العرفى .